

75 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة اليقين

فريد الانصاري

من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة اليقين. بل هي من اعلى المنازل ان لم تكن اعلاها على الاطلاق لانه ليس بعد اليقين في الايمان مزيد. نعم الايمان يزيد وينقص - 00:00:00

فله لا شك حد اعلم وله حد ادنى. فالحد الادنى سبق اقرب الكفر لا شك في ذلك. والحد الاعلى ان يتجاوز منزلة الصديقية لغير الانبياء. وانما الصديقية مشاهدة ومعاينة وجدانية قلبية وهي التي ينتج عنها هذا المعنى اليقين. ولذلك قال سبحانه وتعالى الهاكم - 00:00:18

حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فتحدث عن اليقين ها هنا مرتين. بمعنى بين مختلفين. اما الاول كلا سوف تعلمون علم اليقين - 00:00:48

وعلم الاول اليقين علم والثاني اليقين معاينة ثم لترونها عين اليقين. وبيان ذلك ان الله جل وعلا حينما خاطب الناس الهاكم التكاثر من الالهاء والاشغال التكاثر محبة الكثرة والجمع من المال والاولاد وما شابه ذلك من شهوات الدنيا ومتاعها - 00:01:18

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال. في هذا يكون التكاثر في هذا يكون التكاثر. من التفاعل وهو انه - 00:01:48

تكثر وتحب ان تكثر مالك وولدك ورزقك لم؟ لأن صاحبك جارك او اخاك او منافسا لك قد كسر ما له وولده فتكاثره اي انك تنافسه. دال على المشاركة في الكثرة. تنافس تنافس الدنيا والتنافس - 00:02:08

الكثير فهو التكاثر. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. وهذا مشاهد معاين الذين اعمت الدنيا قلوبهم واحبوا كثرة اموالها واولادها اشروا بالله. فذهبوا الى المقابر اما رجاء السحر او للاستغاثة بالاموات او غير ذلك من الاعمال الشيطانية التي يظن ان بها يستجلب الرزق وكثرة الولد - 00:02:28

المال حتى زرتم المقابر ثم خاطبهم الله جل وعلا باداة الجزر كلا جزر سوف تعلمون سوف تعلمون حقيقة تكاثركم وانكم كتم تتكاثرون في العذاب والخراب والعياذ بالله وليس في العمران. كلا سوف - 00:02:58

علم ستدركون علميا في الاخرة انكم على باطل وانكم كتم تجتمعون يكثرون في الجمع من الحطب الذي به يحرقون والعياذ بالله نسأل الله العافية. تحرقون في نار الجحيم. كلا سوف تعلمون. فهو وعید وتهديد وجزر شديد. زجر - 00:03:18

شديد. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. وتكراره يدل على شدته وخطوره امره. والله حينما تهدد ابنك او ابنتك او اخاك الصغير فتقول له ستعلم غادي تشووف وانت تريد بذلك افزاوه وترهيبه - 00:03:42

كتخلعو فكذلك والله المثل الاعلى. هذا الأسلوب القرآني بناء على اساليب العرب في التهديد. كلا سوف ثم كلا سوف تعلمون. ثم قال جل وعلا كلا سوف تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. لو كان - 00:04:02

منكم من يعلم الان في الدنيا علم اليقين. ليري الجحيم الان في الدنيا. الجحيم العذاب النار جهنم والعياذ بالله. نسأل الله العافية. كلا لو تعلمون علم اليقين. لو بلغ ايمانكم درجة اليقين لو امنتكم بالله حقا - 00:04:22

الايمان وترقيتهم بمراتبه الى درجة اليقين ما درجة اليقين؟ المشاهدة لكنها ليست مشاهدة بصرية بل هي مشاهدة قلبية. علم جاءت مما وقع بقلبك من الايمان علما بالله جل وعلا لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم - 00:04:43

لو تعلمون اي لو حصل بسبب ايمانكم العميق لكم علم بالله وبالآخرة. لو حصل لك علم بالله وبالآخرة لرأيت الجحيم ولو رأيت الجحيم
لوقع في قلبك من الرهب ومن الرغب من الرهب من النار ومن عذاب - [00:05:13](#)

ومن الرغب اي الرغبة والرجاء في الله عز وجل ان تكون من الناجين. والدليل على ان هذا المقطع الاول رؤية قلبية دنيوية ليست
اخروية ما جاء بعد من كلام الله جل وعلا وهو قوله سبحانه ثم لترون - [00:05:33](#)

او انها عين اليقين اي المعاينة اذا لم ترى النار في الدنيا ببصيرتك فستراها في الآخرة لكن ببصرك وليس في بصيرتك فقط لي
مشافهاش بقلبو الان غادي يشوفها بعينو غدا نسأل الله العافية - [00:05:53](#)

ثم لترونها هاد المرة ماشي علم اليقين. لا. عين اليقين. لأن الدين في الدنيا يؤخذ علما الدين كلو منين جا اخبار قرآن وردنا
خبرنا عن محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الاباء ديانا جابوه من عند جدودنا وجدودنا قراو على جدودنا - [00:06:11](#)

وهكذا خبر اخبار متواترة مستفيدة جاء الحفاظ ملابين والاف من الحفاظ من عهد محمد عليه الصلاة والسلام نقلوا عنه وهو عليه
الصلاه والسلام نقله عن جبريل عن رب العزة علم مسألة اخبار فلا ايمان اذا الا وهو مبني عليه - [00:06:31](#)

علم بالخبر وعلم بالله جل وعلا. مما وقع في القلب من اثار تلك الاخبار. من القرآن طبعا ومن السنة والسنن كلها اخبار بشكل واضح
ولذلك ايمان الدنيا لا يكون الا مبني على علم كلا سوف تعلمون - [00:06:51](#)

ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. وهذا العلم يضطرب في قلوب الناس وفي قلوب الناس بين الشك فيفقد اثاره العلمية
في قلب الشاك والمنافق. وبين الظن الغالب الراجح وهو قلب المؤمن - [00:07:11](#)

قال عز وجل الذين يظنون انهم ملائق ربهم وانهم اليه راجعون. صحيح ان يظنونها هذه هي بمعنى يوقنون ولكنه جل وعلا استعمل
يظنون اشارة الى بدء الایمان كيف يبدأ يبدأ ظنا الانسان حينما يكون كافرا - [00:07:31](#)

الحمد لله نحن ورثنا الایمان ولكن بالنسبة للعرب الذين كانوا قبل الاسلام ثم اسلموا. وللعمجم الذين يسلمون اليوم في كل يوم لا يقع
بقلوبهم اليقين مرة واحدة كلا طبعا وانما قد يكون في البداية شك ربما يكون هذا الدين حق ربما - [00:07:51](#)

ثم يتحول هذا الشك الى ظن والظن اقوى من الشك. لأن الشك مذبذب. الشك هو ايمان المنافق. مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى
هؤلاء فلا هو بایمان حقيقي وانما هو ايمان باطل ولا يقبل من المسلم الشك. افي الله شك اذن لا يقبل الشك من المؤمن - [00:08:11](#)

لكن الظن الراجح الغالب الذي يجعل صاحبه يؤمن بالغيب. فذلك بدء الایمان. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون. وتعبدنا ربنا بالظن لأن اخبار الاحد الصحيحه كلها ظنون لكن - [00:08:32](#)

معنى ظنون ماشي مشكوك فيها لا اطلاقا. ظنون بمعنى انها راجحات. ترجيح غالى. ولذلك نعبد الله بها. وهو خبر الأحادي الصحيح. اما
اليقين فشيء اخر اليقين حينما يبلغ الایمان بقلب العبد الى درجة لو كشفت الحجب لازداد شيئا - [00:08:52](#)

تيقنهم يعني وصل به الإيمان الى درجة انه يؤمن بالله وأنه يراه كما في عبادة المحسن قال عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله
أنك تراه. صحيح انك لا تراه لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار ولكنك تعبد - [00:09:12](#)

بطريقة من يعبد ربها يراها حقيقة انت لا تراه حقيقة ولكنك تراه بصيرة ورؤيا البصیر اعمق في الایمان من رؤيا المشاهدة العينية في
الایمان لأن الایمان لا يكون الا غيابا ولا يكون الا في الدنيا لأن - [00:09:32](#)

السنة الأخيرة لا جزاء عليك اللي كان كافر فالدنيا حتى للآخرة قال دابا امنت لا قيمة له صفر فالإيمان الحقيقي انما يكون بالدنيا
ولذلك انما يبني على الغيب الذين يؤمنون بالغيب ولا يصح اطلاق الایمان على شيء الا اذا كان متعلقا بامر غيبى. ولا يصح حتى في
اللغة مجرد اللغة - [00:09:52](#)

ان تقول اؤمن بهذا الانسان. يعني لا يصح اطلاقا يعني تؤمن بوجوده لا يصح. ما دام هذا الانسان امامك معايننا. وقولهم امنت برسول
الله اي قول الصحابة الذين عاينوا ورأوه لا يعني بشخصه؟ كلا وانما ايمانهم برسول الله عليه الصلاة والسلام باعتباره - [00:10:12](#)

نبيا يوحى اليه. وهذه حقيقة لم يشهدها احد منهم. حتى واحد من الصحابة ما شاف الوحي كيماش كيدير ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم. هذا امر ان لم يكن يرى عائشة الى جانب رسول الله وربما كان متكتنا على فخدتها والوحي ينزل عليه ولا تشعر بشيء. هي

حتى يسرى عنه عليه الصلاة والسلام فينطق بالقرآن. ولذلك انما كان ايمان الصحابة برسول الله غيبا لا معاينة غي. وكذلك الایمان بكل الاركان الایمانية. اذا ينبني اساسا على الظن ويغمر - 00:10:52

العبد شيئا فشيئا بالایمان حتى يبلغ درجة اليقين وهي اعلى الدرجات الایمانية. وذلك ما وجب على العبد المؤمن ان يسعى اليه ويجهد من اجل ان يصل الى هذا المعنى. قال فأخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - 00:11:12 فانه يراك. ما الفرق بين الاحسان واليقين؟ الاحسان هو عمل العبادة. احسان العبادة. يعني عمل التعبد. لمن؟ لمن في قلبه اليقين. فالاليقين هو صفة العبد الذي يقوم بالاحسان في العبادة. اذا كان وقع بقلب - 00:11:32

العبد اليقين فعاباته تكون احسانا. فالاحسان اذا ينتج عن اليقين في العبادة. ولا يمكن لمن لم يبلغ درجة اليقين ان يبلغ في العبادة درجة الاحسان. فيعني الاحسان نتيجة حاصلة عن اليقين. واليقين منزلا ايمانية - 00:11:52

تقع بقلب العبد بسبب الهم الله جل وعلا وهدايته ايه ثم بسبب ما هداه اليه من الاقبال على الله جل وعلا بصدق يصدق الله كثيرا ثم يصدقه ثم يصدقه حتى يبلغه مولاه درجة اليوم - 00:12:12

علماء لا معاينة لانه لا معاينة للحقائق الایمانية في الدنيا. وانما معاينة الحقائق الایمانية تكون بالاخرة بما في ذلك رؤية الله جل وعلا في الجنة. فالمؤمنون طبعا يرون ربهم في الجنة كما ثبتت بذلك الاحاديث - 00:12:32

حديث الصحاح حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لصحابته يوما في ليلة مقمرة واحد الليلة كانت القمرة مدورة مقمرة والسماء صافيا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل ترون هذا القمر؟ هل تضامون في رؤيته شيئا؟ واسع غايب عليكم شيء طريف منو مضبب شيء شوية؟ قالوا - 00:12:52

لا يا رسول الله اسم صاحيها والجو صافي والقمر كبرى بالنور قال لهم كذلك سترون ربكم لا تضام في رؤيته شيئا. وكل من رأى الله جل وعلا في الآخرة بالجنة ينعكس نوره جل وعلا على وجهه - 00:13:12

وثبت بذلك احاديث صحاح عجيبة يعني ان الانسان لي ربي كرموا نظليو الله تعالى يكرمنا كاملين برؤيته سبحانه وتعالى شهادته مليكتشوف الله عز وجل في جلال الله وجماله في الآخرة نوره النور ديال رب العالمين كيضرب لك في وجهك والوجه ديالك - 00:13:32

كيتطلب النور ديال رب العالمين. ولذلك في الحديث الصحيح المليح ان في الجنة لسوقا. يقصدها المؤمنون كل الجمعة كل جمعة رب العالمين داير السوق سوق الجمعة كاين في الجنة مع الأسف الناس كيديروه في الدنيا باش ميصليوش الجمعة نطلب الله السلامه والعافية - 00:13:52

هذا من افاعيل ابليس ولذلك يحضروا سوق الجمعة بالاخرة من يحضر الجمعة في الدنيا بمساجد الذكر ويذر البيع حتى اذا اجتمع الناس تجلى لهم ربهم جل وعلا كما شاء سبحانه وتعالى لا يصفه الواصفون ولا يحصي - 00:14:12

في ثناء عليه المسنون جل وعلا. قال عليه الصلاة والسلام فتهب ريح الشمال. علاش سماها النبي صلى الله عليه وسلم ريح الشمال؟ كانت الرياح في الجزيرة العربية يعني النبي عليه الصلاة والسلام حدث الصحابة بما يفهمون من الكلام فريح الجنة عمرها ما تكون بحال ريح الدنيا - 00:14:32

فيها ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا الله عز وجل عن النخل والرمان والاعناد ولكن اشتركتوا ذلك مع فاكهة الدنيا في الاسم اما الحقيقة شيء اخر ما يطيح لك حتى على البال في الجزيرة العربية كان فيها جوج د لأنواع ديال الريح ريحان جنوب - 00:14:52

وشمال كما قال امرؤ القيس في معلقته لما نسجتها من جنوب وشمال ريح الشمال وريح الجنوب ريح الجنوب كتجيبلهم كتجي من الجنوب الجزيرة العربية من التلت لخالي ريح حارة كتشقق الوجه والشفافيف ديال الناس كانوا كيتشارموا منها العرب كيخافوا منها - 00:15:12

لأنها تهلك الحمر والنسل وريح كتجي من الشمال ديال الجريدة العربية ومعرف ان الجنوب ديال الجزيرة العربية كيما هو الان جنوب صحراوي قاحل بينما الشمال من جهة بلاد الرافدين بلاد ديال الفرات ودجلة بلاد الخير يعني بلاد الري فكتجي باردة فيها الغربي تماما حنا عندنا فالمغرب - 00:15:32

لأنه القضية جغرافية عندنا في المغرب الشرقي والغربي الغربي كيжи مزيان والشركي كيжи حار فكذلك اذن في الجزيرة كان ريح الجنوب وريح الشمال فعبر النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة بما يفهمون قال فتهب ريح الشمال ونحن نأخذ العباره كما وردت لنا نأولها وانما نستعين بواقع العرب - 00:15:52

بلغة العرب بالاحرى نستعين بلغة العرب على فهمها. الله اعلم ما شمال الجنة وما جنوبها. الله اعلم. نحن لا يعني ندخل في تفاصيل هذا ولكن نسلم بالعبارات كما وردت قال فتحسوا على وجوههم كتنوض الغبرة وترميها لهم على وجوههم ولكن هاد الغبرة ديال - 00:16:12

ما من اي شيء من المسك ماشي من التراب العادي ابدا بل تحتو في وجوههم المسك فيزدادون نورا ويزدادون جمالا بنور اذ رأوا ربهم ثم بطيب الجنة من مسكتها وعنبرها المتناثر في الارض فيرجعون الى اهليهم كيسالا السوق - 00:16:32

كيرجعوا للزوجات من الحور العين فينظر اليهم الحور العين ويقولون والله لقد اجتدتم جمالا كيبدلوا عليهم يعني زاد النور في وجههم والله لقد ازددتم جالا هوما عاود كيكونو توحشو الزوجات ديالهم كيقولو لهم وانتن ايضا والله لقد ازددتن - 00:16:52

جمالا هذا الامر العجيب من المشاهدة العينية هادي راه العين ماشي البصيرة فقط لا يكون الا بالآخرة سواء الذين عاينوا الجنة جعلنا من اهلها او الذين عاينوا النار ودخلوها نعوذ بالله منها. وكل المسلمين سيرون النار لكن - 00:17:12

اعوذ بالله هناك من ينكب ويكتب فيها نسأل الله العافية وهناك من ينجو ويعبر الصراط عبر البرق او على قدر ايمانه وهدایة الله له وتتبیته سبحانه وتعالی. فمن هنا اذ كانت رؤية الایمان علم الیقین - 00:17:32

رؤیة قلبیة دنیویة ورؤیة الایمان عین الیقین رؤیة بصریة اخرویة. فی الایخة ما کیبکی حتی کافر کلشی کیولی مومن سواء الذي في الجنة او الذي في النار نعوذ بالله من النار لانه انتد الكفار بمجرد ما تبعث فيهم الارواح - 00:17:52

کیعرفو بأنه صدق الله ورسوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا شوية کیدورو فروسهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ولو مسلمین دیک الساعۃ ولكن بعد فوات الاوان نعوذ بالله لانهم علاش ولو مسلمین شافو شاف کیف ابیث من القبر رأی - 00:18:12

اما وقد عاين بعينه فلا ایمان. وانما الایمان الحقیقی الذي بنی على غير المعاينة البصریة. وانما على الیقین القلبی او نسمیوه المعاينة القلبیة ليس البصریة او للراجعة الى البصیرة من هنا اذن كان هذا - 00:18:32

الایمان الایمان الیقینی الیقین الذي يقع بقلب العبد. يجعلك في الدنيا ترى الجنة وترى النار وترى الله جل وعلا لكن بعين البصیرة. کلا لو تعلمون علم الیقین. لو لديك الیقین العلمي - 00:18:52

دنیوی لترون الجحیم غادی تشووف جهنم ولكن لیس بعینک طبعا هذه الرؤیة لترون الجحیم رؤیة قلبیة وهذا هو ومعنى الیقین جعلنا الله واياكم من اهله. کلا لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم. اما وانکم لا تعلمون - 00:19:12

علم الیقین فانکم لا ترون لا الجحیم ولا غيرها. وقال الجحیم ولم يقل الجنة لانه يخاطب اهل التکاثر. الذين يتکالبونا على الدنيا ويجمعونها بغير حقها ويتفاخرون فيها ويتكاثرون في اموالها ووالادها ولذلك قال في البدع الهاکم التکاثر - 00:19:32

حتی زرتم المقابر ثم نعود الى الایة الایخی حيث قال جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك الیقین. هو يقین دنیوی ليس اخرویا ولكنه عام في كل الناس. في المسلمين وفي غير المسلمين. لان المفسرین قالوا ان الیقین هنا - 00:19:52

فهو بمعنى الموت وخاطب الله رسوله عليه الصلاة والسلام واعبد يا محمد عليه الصلاة والسلام واذا كان الخطاب لرسول الله فهو لامته الا ما خصه الدليل. مع دائمما جات شيء اية كتقول لينا بأن او حديث يقول لينا بأن هاد الحكم ديال محمد عليه الصلاة والسلام ديال سیدنا - 00:20:12

محمد وماشي ديالكم نتوما. يعني معروف بعض الأحكام الخاصة به كزواجهه بتسع نسوة هنا انتصف الشریط مع تحية ابو هاجر

وكذلك بصيام الوصال وبوجوب صلاة الليل عليه الى غير ذلك من الامور التي كانت خاصة به ومن خواصه عليه الصلاة والسلام -

00:20:32

ما دون ذلك مما لم يخصه الدليل فهو خطاب للناس اجمعين. واعبد ربك يا محمد عليه الصلاة والسلام. ويا من تؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام واعبد ربك حتى الغاية اي الى غاية ان تموت حتى يأتيك اليد ولذلك قلت ان هذا اليقين هنا عام - 00:20:52
في المسلم وغير المسلم لان البشرية جموع. توقدن يقيناً بانها ستموت. ما كاينش شي يهودي على وجه الارض او نصراوي او مجوسى ها واحد ملحد ما عنده دين. اللي عنده شوية ديال الشك في انه عمرو ما يموت. هادا ما كاينش. كل الناس له يقين مية فالمية. ما عندوشي غرام ديال الشوك ولا غرام - 00:21:12

ديال الزن كل الناس له يقين في انه سيموت في يوم ما هذا اليقين يستوي فيه المؤمن والكافر. ولكن يختلف المؤمن والكافر في طريقة التعامل معه. طريقة ديالنا معاه مختلفين فالمؤمن حينما يؤمن بأنه يموت ويذكر هذه الحقيقة فإنه لا يرى الموت من حيث هو موت وحسب - 00:21:32

كما يراه الكافر الذي لا يؤمن بالآخرة ولا يؤمن بالبعث. قل بلى وربى لتبثون. وهذا هو الامر الزائد. لدى المؤمن. يؤمن باليقين موتاً وبنتائجه بعثاً ونشوراً. ومن هنا فالاستواء الحاصل بين المؤمن والكافر في اليقين - 00:21:57
انما هو من حيث كونه نهاية الحياة الدنيا. ثم يزيد المؤمن على الكافر بحقائق اكبر من الكون نفسه وهي البعث بعد الموت هادي حقيقة اكبر من هذا الكون الذي نعيش فيه. لأن الكون الذي سيخلق الله جل وعلا بعد ثناء واثناء هذا - 00:22:17
هو اعظم بكثير مما يتصور كما بدأنا اول خلق نعيده سيعيد الله جل وعلا تكوين من الخلق وتكون الكون من جديد لكنه كون مختلف عن هذا الكون ماشي بحال هذا. لماذا؟ ليس مثله لأن هذا الكون ركب - 00:22:41

الساعة راهما عامرة ولكن - 00:23:01

هي كتحرك وهي كتخوي الجات ديالها حتى تسكت فكذلك هذا الكون الذي نعيشه ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى بناء خلقه الى حين. يعني يعمر ويعمر الى حين هذا الحين هو الساعة سماها الساعة الوقت يعني ساعة الكون فهناك الساعة البشرية المتعددة ساعتي وساعتك وساعتك - 00:23:21

الوالدين لي ماتوا ولا جداد وهكذا ولكن هناك الساعة العامة الشاملة لا يبقى بعدها شيء الا الله جل وعلا كل من عليها فان يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب والرواية الاخرى للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:23:47
هذا الكون بني بناء زمنيا يعني محدود من الزمن ولذلك فيه الليل والنهار وفيه حركة دوران الأرض دوران الكواكب والنجوم بصفة عامة اي حركة الاجرام ينتج عنها حركة الزمان وحركة الزمان لتوقيت الاعمار اعمار الناس والبهائم - 00:24:10
والكائنات الصغرى والكبرى والأرضون والسموات اما الكون الآخر فهو كون مرتبط بزمن لا ينتهي وبحركة لا تفني ولذلك منذ يبعث فيه الانسان وهو يعيش لا يموت ابدا. يخلد خلوداً مُؤبداً اما في الجنة واما في الآخرة نعوذ بالله منها. ولذلك تبقى الاشياء كما هي وتبقى المتع لاهل - 00:24:30

المتع لا تفني ويبقى العذاب لأهل العذاب نعوذ بالله منه لا يفني فهو كون غريب كون عجيب اليقين الاول كلما لو تعلمن علم اليقين لترون الجحيم. هو الذي يكمل اليقين الثاني - 00:25:00

ان يقيناً الموت عندنا جوج د الأنواع ديال اليقين واحد كيكمel لآخر ورب العالمين عطاناً هذا يخاطبنا به واعبد ربك حتى يأتيك اليقين باعتباره حداً حتمياً للحياة. اي للعبادة لمن وفقه الله جل وعلا ليكون عباداً حقيقياً - 00:25:20

ثم هذه العبادة يجب ان تبنيها على اليقين لكن بالمعنى الثاني اي ما بعد اليقين الاول وهو يقين مشاهدة القلبية لليوم الآخر ولحقائق الايمان والله جل وعلا مشاهدة قلبية بصائر - 00:25:40

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا اليقين ايها المؤمنون ينالوا بامرين بالعمل ثم بالصدق في التوجه الى الله جل وعلا. الاخلاص يعني. العمل العبد العامل هو العبد الذي يصل. لان - 00:26:00

عمل سير وحركة ولا وصول الا بسير وحركة. واليقين منزلة بعيدة بيننا وبينها مسافات. نحن مضطرون لقطعها. قطع هذه المسافات. ولذلك حدث النبي عليه الصلاة والسلام وبين منهج السير اليه. اي الى الله جل وعلا - 00:26:20

قال في الحديث احاديث كثيرة تدل على هذا المعنى معنى السير سبق المفردون ان السبق قيل وما المفردون يا رسول الله؟ قال 00:26:40 الذاكرون الله كثير والذاكريات وايضا من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل منزل الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة - 00:27:00 الله الجنة. والدلنج هو السير بليل. وهو كنایة ها هنا عن قيام الليل. كما بيناه قبل من خاف ادلج اي صار سير فاذا المؤمن لا بد له من ان يكون عالما وما دمت عالما فلست بواقف انت سائر وهذا شرط - 00:27:20

وصول مرتبة اليقين. لترى حقائق الایمان علم اليقين. يحصل لك علم اليقين رؤية قلبية ابصارا بصائريا لا بصريا. ثم بعد هذا لا بد من تجريد القلب من كل الاهواء. ومجاهد - 00:27:40

النفس من ان تؤثر عليها. المقادير الطوارئ التي تصرفك عن سيرك الى الله جل وعلا او عليك اخلاصك وتعكر عليك صفاء قلبك 00:28:00 وخلوص قدرك لله الواحد القهار. اذا اذا كان ذلك - 00:28:20

كذلك وهو كذلك فالامر اذن يومي يعني ان خشك اليوم وغدا تعمل لانك ما دمت حيا مطالب بالعمل واعبد ربك حتى غاية حتى 00:28:40 يأتيك اليقين. ثم المجاهدة وجب ان تكون يومية لان ابليس لا يفتر عنك - 00:28:40

واذا لم يستطع ان يزحزحك عن الایمان فهو يبذر في قلبك الشك. واذا لم يستطع ان يبذر في قلبك فهو ينزل بك او يحاول ان 00:28:40 يزحزحك عن رتبة اليقين الى ما دونه او على الاقل ان يختطف من - 00:28:40

ایمانك خلسة من الخلوات رباء لاحد او تشميعا لشخص او اي شيء من هذا وذاك ولو ان بالحسن عن الأحسن. كما قاله الربانيون 00:28:40 والمربون. ولو ان يشغلك بالحسن عن الأحسن. يعني بعض الأحيان ابليس يجي - 00:28:40

الناس الصالحين ما يقولوش زني ولا اسرق عارف ما غير معمولوش غير الا عرفو غادي يدي سمعية حسنة فواحد الشغل يقولو اجي 00:29:00 دير هادي اجي دير هادي فيها غير حسنة وحدة - 00:29:00

يلهيه بواحد الحسنة باش ما يديرش سمعية. اشغاله بالحسن وحسنـة. مزيان؟ ولكن باش ما يديرش الأحسن اللي فيها سمعية. يشغلـه بالحسن وهذا حصل في التاريخ لبعض الصالحين حينما كان عبدالله بن المبارك صديقا للفضيل بن عياض رضي الله عنـهما - 00:29:10

وعن الصالحين اجمعـين. وكان الفضـيل بن عياض من العابـدين يتـجول ويـتنقل بين الحرـمين الشـريفـين يـعبد الله مـجاـواـرا في مـكـة ما شـاء الله ثم يـعبد الله في مـسـجـد الرـسـول عـلـيـه الصـلـاة والـسـلـام. ما شـاء الله ثم يـتنـقل بعد ذلك إلى مـكـة. من مـكـان طـيـب إلى مـكـان اـطـيـب. ثم جاءـت نـفـرة الجـهـاد - 00:29:30

في سـبـيل الله. قـتـالـ. جـهـادـ في سـبـيل الله. اـعلـنـ النـفـيرـ. فـخـرـجـ صـدـيقـهـ العـالـمـ الـرـبـانـيـ المـحـدـثـ الجـهـبـذـ عبدـ اللهـ اـبـنـ المـبـارـكـ خـرـجـ إلى 00:29:57 الجـهـادـ وـظـنـ انـ الفـضـيلـ سـيـلـتـحـقـ بـهـ. فـلـمـ تـفـقـدـ الجـيـشـ لمـ يـجـدـهـ. ماـ لـقـاهـشـ معـهـ فيـ الجـيـشـ - 00:29:57

وـفـهـ انـ الفـضـيلـ بنـ عـيـاضـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لمـ يـسـتـطـعـ فـرـاقـ الـكـعـبـةـ. فـكـتـبـ لـهـ رـسـالـةـ عـجـيـبـةـ تـسـتـحـقـ انـ تـكـتـبـ بـمـدـادـ الـذـهـبـ. وـقـالـ لـهـ يـاـ عـابـدـ الـحـرـمـينـ لـوـ اـبـصـرـتـنـاـ لـعـمـتـ اـنـكـ بـالـعـبـادـةـ - 00:30:18

يلعب يعني اذا قـارـنـتـ العـبـادـةـ دـيـالـكـ فيـ الحـرـمـ معـ القـتـالـ فيـ سـبـيلـ اللهـ كـتـولـيـ هـادـيـكـ العـبـادـةـ لـلـعـبـدـ فـالـذـيـ يـرـيدـهـ الشـيـطـانـ منـ الصـالـحـينـ انـ يـشـغـلـهـ بـالـحـسـنـ ماـ يـقـدـرـشـاـيـ يـدـوـخـ الفـضـيلـ بنـ عـيـاضـ وـيـقـولـ لـوـ اـجـيـ دـيرـ شـيـ حاجةـ ماـشـيـ هيـ هـادـيـكـ لـاـ يـقـولـ مـكـةـ الـكـعـبـةـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ وـلـكـنـهـ نـهـاـهـ - 00:30:38

على العمل الذي لا يـضـاهـيـ بشـيـءـ وهوـ الجـهـادـ فيـ سـبـيلـ اللهـ يـاـ عـابـدـ الـحـرـمـينـ لـوـ اـبـصـرـتـنـاـ لـعـمـتـ اـنـكـ بـالـعـبـادـةـ تـلـعـبـ منـ كانـ يـغـضـبـ جـيـدـهـ بـدـمـوعـهـ فـجـيـادـنـاـ بـدـمـائـنـاـ تـتـخـضـبـ. الـخـطـابـ هوـ - 00:30:58

ديال الصباغة او ديال الحنة قالو الى نتا كتحني خدودك او الحناك ديالك بالدموع ديالك خشية لله حنا الحناك ديالنا كيتحناو بالدم
ديال الجهة من كان يغضب جيده بدموعه فجيادنا العودان ديالنا جياد جمعو جواد فجيادنا بدمائنا تتخرد - 00:31:18
ولذلك قلت اليقين صاحبه امن من وسواتس ابليس ومن نخاساته وهي رتبة جداً ماشي مستحيلة كلا هي هبة من الله لمن علم الله
صدق قلبه وكمال اخلاصه ولذلك وهبها الصديقين - 00:31:38

من هذه الامة وعلى رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مشهورة القصة جداً قصة الصديقية في شخص ابي بكر الصديق حينما
جاءه الكفار بل جاءه الشياطين من الانس. متلبسين بشياطين الجن. بشياطين الجن قطعاً. في مرحلة ما قبل الهجرة - 00:32:00
في اوائل العهد المكي بقي الله الدين باقي جديد وكان قد اسرى برسول الله عليه الصلاة والسلام من مكة الى المسجد الاقصى ثم
عرج به الى السماء السابعة. وجعل النبي عليه الصلاة والسلام الغداة يحدث بما رأى. وبما سمع يعني امر - 00:32:20
امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يحدث الناس بما رأى في الليلة في ليلة واحدة تهز من فراشه وهو ناعس ايقظه جبريل واركه
البراق ثم اسرى به قبض الطريق في الفضاء الى بيت المقدس ثم عرج به. طلعوا جوج الى السماء السابعة. طبعاً الناس ما غاديش
يصدقوا هادشي - 00:32:40

لما النبي صلى الله عليه وسلم بدا يخبر الناس وشكون لي قال لو خبر رب العالمين؟ والنبي صلى الله عليه وسلم جاتو صعيبة كيف
ذلك؟ كلشي بدا كيسخر منو الكفار - 00:32:58

هي هاديك جاتهم عالقلب صافي هادا بدا يخربق فقالوا ليه كيفاش داير بيت المقدس؟ وصفو لينا. النبي عليه الصلاة والسلام دخل ليه
بالليل. ما عندو ما يوصف. فغم عليه. ولذلك قلت يعني - 00:33:08
جاتو تقيلة صعيب عليه امة عليه فالله جل وعلا جل له بصره فجعل يبصر بيت المقدس ربى عز وجل جابلو الصورة ديال بيت
المقدس حطو قدامو قدام عينيه وبدا يوصف لهم فيه كدا فيه كدا قالوا لو والله هو كذلك كما - 00:33:22
لأنه عليه الصلاة والسلام عمرو ما مشى لبيت المقدس سافر في التجارة ولكن ما وصلشاي بيت المقدس وعارفين هما الأصناف ديالو
فين مشى عارفينو العرض مزيان لأن البلاد قليلة والبشر قليل متعارفين بيناتهم الأحداث كلها ديال الإنسان محفوظة ولكن مع ذلك
جعلوها نكتة وسخرية وجعلوا يسخرون منه عليه الصلاة والسلام - 00:33:42

السلام غير معقول يقولو ماشي معقول ميمكش نتا في ليلة وحدة قبضت الطريق من مكة الى القدس وخصك ايام باش توصل
بالجمال الذي يجري او بالخيل السريع ثم زعمت انك عرجت الى السماء السابعة هذا غير معقول وغير مصدق. فجعلوا يفتنون -
00:34:02

لذلك المؤمنين وبعض الناس من المسلمين مع الأسف ارتد عن دينه بسبب هذه القصة وجاو لأبو بكر الصديق جاو ليه باش يفتنوه
قالوا ليه اوتدري ما يقول صاحبك؟ قال وما يقول؟ ديك الساعة هو ما زال ما تلاقاش بالنبي صلى الله عليه وسلم ما زال ما خبروش
قالوا له انه يزعم انه قد اسرى به من مكة الى اقصى - 00:34:22

ثم عرج به الى السماء السابعة قال كلمة وحدة قال لهم ان كان قد قالها فقد صدق غير ما تكبوش عليا نتوما الا هادشي اللي كتقولو
قالوا هو راه صديقية. لاما؟ لانه ايقن يقين بان هذا النبي محدث عن الله. هو ما شافش - 00:34:42
ولكن حصل له ادراك قلبي ومشاهدة بصائرية لحقيقة الایمان في القرآن لما سمع من من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام وتنا من
كلامه عز وجل. هذه المنزلة متاحة لكل المسلمين ليست محصورة - 00:35:02

في شخص ابي بكر ولا في شخص عمر ولا في شخص اي احد من الصحابة او التابعين او اتباعهم باحسان الى يوم الدين بل هي
منزلة نعم عزيزة عالية ورفيعة ولكنها لكل من عمل لله وداوم على عمله - 00:35:22

اخصل لله في عمله في جيل التابعين جاء رجل لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبأ به الرسول نبأ به عن ظهر الغيب وقال
في الحديث الصحيح خير التابعين اويس القرني. خير التابعين اويس. رجل ما شافش النبي صلى الله عليه وسلم. اسلم وامن ولم
يرى - 00:35:42

رسول الله عليه الصلاة والسلام لأن النبي كان قد مات وجعل الصحابة ينتظرونها أبو بكر وعمر فلم يأت إلا في عصر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال لهم من أوصافه أي النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان به برص فدعا الله عز وجل - 00:36:04 إلا موضع درهم من جنبه. أو كما قال عليه الصلاة والسلام. وكانت له أم هو بربها. فإذا لقيتموه الدعاء فانه مجاب الدعوة. صديقية. يقين وادركه عمر في خلافته كان عمر كل موسم ديار الحج يخرج للوفود ديار العرب يقلب على وفد اليمن لأن هذا من اليمن قرن 00:36:24 جهة اليمن

في حدود اليمن هي بلاد هاد اويس رضي الله عنه وارضاه. حتى كانت سنة من سنوات الحج. خرج عمر بن الخطاب ولقي وفد اليمن قال لهم افيكم رجل يقال له اويس؟ قالوا نعم. قال لهم فينوا؟ قالوا هو هناك مع الدواب والإبل. يعني را هو مقابل البهائم ما داينا فيه 00:36:49 كان يعني هو -

داخل سوق راسو متواحد مامخالفتش الناس قالهم عيظوا لي عليه فجيء به فقال له انت اويس؟ قال نعم. قال الله ام؟ انت بر بها؟ عندك واحد الوالدة انت مرضي ديارها مزيان؟ قال له نعم. قال له 00:37:09 وكان بك برصون كان فيك واحد البرص وطلبت الله تعالى يشافيك وشافاك يلاه واحد دائرة بحال الدرهم ولا الدينار فجنبك قالوا ايه ها هي وخلال الله تعالى ديك الطبعة ديار البرص باش تبقى باش فيما شاف لحموا او اغتسل او كدا يتذكر نعمة الله عليه بالشفاء - 00:37:23

في الشكر فلما ايقن عمر انه هو قال لو اسأل الله لنا استغفر الله لنا ادعوا لنا فجعل يدعوا له قالوا راه النبي صلى الله عليه وسلم بشر 00:37:43 بيتك وقال انك مجاب الدعوة فإذا لقيتموه فاسأله الدعاء وبقي القرني كيدعو مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وما ادرك ما عمر شوف القضية الغريبة هادشي هذا عمر وزير رسول الله وزير الدفاع ديار سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام 00:38:03 الشخصية العجيبة ثاني الخلفاء الراشدين الذي فارق الله به الحق والباطل الفاروق اللي كانوا المسلمين قبل ما يسلم - ملي يسلم قال بنا نرفع صوتك بالاذان عاليها. هذا الشخصية ما شاء الله يسأل رجلا من التابعين مليوح في وفد اليمن كيقولو طلب لي الله لو لم يكن هذا الرجل اويس قد صدق الله حقا وسار اليه سيرا - 00:38:23 وتقبله الله في الصديقين وفي اهل اليقين. والتف حوله الناس هاد بدوا كيطلبوا منو كيقولو طلب لنا الله طلب لنا الله حدث الروايات انه هرب بعد ذلك واندثر خبره في الصحراء حد ما ساق لو الخبر ولا عرفوا فين تجلى حتى مات وانقطع خبره ولكن الروايات ديار 00:38:43 الكذب -

في القصة نمشي دابا للأخبار ديار القصص والكتب التي لا اسانيد لها بذات تحكي انه سكن فواحد الدار وجاؤ المتتصوفة بدوا يدقوا عليه قالوا ليه وقال لهم خيالات من الأخبار لا اصل لها. حد القصة الصحيحة هادشي اللي فيها. وكل زيادة عليها فهو باطل مكذوب. 00:39:03 كما وقع -

شخصية الخضر عليه السلام الرجل الصالح او العبد الصالح زادوا فيه الاف ديار القصص التي ما انزل الله بها من سلطان وجعل بعض جهال العباد يتحدثون انهم التقوا الخاضر عليه السلام يعني في القرن الثالث الهجري والقرن الرابع الهجري وهذا جهل خطير جدا 00:39:23 كتاب احياء علوم الدين -

للامام ابي حامد الغزالى مليء بحال هاد الخرافات هادى ابو حامد رجل عالم حجة الاسلام هنا معندياشاي الا واحد غلط ضربو تخرجوا خارج دائرة الإسلامية اطلاقا حجة الإسلام لكن في احياء علوم الدين عنده خرافات كثيرة بسبب جهله بالحديث مكانش الرجل ديار 00:39:43 الحديث -

هذا علوم الحديث من جهال المتتصوفة ولذلك دخلت الخرافات كتابا والا ففي تحليل النفس وبيان امراضها وادوانها كان رجلا عبقرىا حقيقة فعلا. بل هل العلوم الأخرى يعني علم الاصول والامور الأخرى كان عبقرى. طيب. ولكن فهاد الجانب ديار الحادث متغولش 00:40:03 نهائيا على احياء علوم الدين والامور -

العبادات ما تعولش نهائيا على احياء علوم الدين. يحدث فيه عن بعض المشايخ جهال المشايخ ومنهم كذبة فيهم الكذابة ومنهم كذبة

انهم لاقوا الخاضر عليه السلام دابا عندنا سؤال واحد مزيان جبنا هاد القضية للبيان هاد الرجل اختلف الناس في شأنه اهو عبد صالح
ام ملك - [00:40:23](#)

لي صيفط ليه الله عز وجل صيفط لو سيدنا موسى اذا كان ملكا فمعنى ان يحدث شخصا من الناس معنى انه ولی هداك الإنساننبي
حينما يتمثل له بشرأ سويا ويحدثه فهذه نبوة ولا يقع هذا - [00:40:43](#)

لا للأنبياء كما كان بين جبريل عليه السلام ونبينا عليه افضل الصلة والسلام وبين الأنبياء الذين قبله فإن لم يكن ملكا كان غير رجل صالح عطى هاد العمر الغريب من زمن موسى تال القرن الخامس والسادس والسابع وبباقي الجهل كيحكىو انهم تلاقوا والخاضر هداك ابليس اللي كيتلاقاو - [00:40:59](#)

تأكد ابليس لماذا؟ اذا كان انسان صالح وعاش هاد المدة هادي سؤال لماذا لم يلتقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ علاش ما شافوش النبي صلى الله عليه وسلم. وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم غادي يجي اويس من بعدي. والخاضر عايش معاه في زمانو ما يتلاقاش بيها. ويجي فلان ولا فرتلان من بعد النبي ويشوف - [00:41:19](#)

ولى هدا حسن من النبي صلى الله عليه وسلم اذن ولذلك بطلان هذه الروايات مقطوع به اليقين لي كيقلب على اليقين لا يبحث عنه في الخرافة وانما يبحث عنه في كتاب الله. وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي الصدق فيهما. لأن شحال من واحد يصدع الناس كتاب - [00:41:39](#)

سنة وكتاب السنة وهو فارغ من الإخلاص لابد من الصدق فيهما. والا كان ذلك كله حجة عليه يوم القيمة. نسأل الله العافية. اللهم اجعلنا من الصديقين اللهم اجعلنا من الصديقين. اللهم اجعلنا من الصديقين. وارزقنا اليقين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين.
اللهم بلغنا - [00:41:59](#)

بفضلك ورحمتك. اللهم بلغنا بفضلك ورحمتك. اللهم بلغنا بفضلك ورحمتك. وتقبل منا صومنا. واغفر لنا ضعفنا واغفر لنا عجزنا واغفر لنا تقصيرنا واغفر لنا كسلنا واجعلنا لك من الشاكرين وادخلنا في رحمتك برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:42:21](#)
وصلي الله وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد - [00:42:41](#)